نقود الأمير أحمد بن عبد العزيز المضروبة بإقليم الجبال

(265 .280هـ /878 . 893م)

أ.د/ عاطف منصور محمد رمضان د/ محمد عبدالله يونس

د/ ممدوح محمد السيد أ/ حسن النبوي محمد

الملخص:

ينسب الأمير أحمد بن عبد العزيز إلى أسرة عربية عرفت بأسرة بني دُلف، وقد امتد نفوذه على بعض مناطق إقليم الجبال فى الفترة(265 .280هـ /878 . 893م)، وضرب النقود بفئاتها الذهبية والفضية، وقد عبرت نقوده عن ثلاث مراحل: مرحلة التبعية للخلافة العباسية، ومرحلة الخروج على الخلافة العباسية، ومرحلة العودة إلى التبعية للخلافة العباسية، وسجل على نقوده لقب الخليفة العباسي المعتمد على الله وولي عهده "المفوض إلى الله"، كما نُقش على نقوده لقبي الأمير طلحة "الموفق بالله / الناصر لدين الله"، كما سجل عليها لقب الوزير صاعد بن مخلد "ذو الوزارتين"، كما نقش عليها أيضًا اسم ولقب أحمد بن الموفقق طلحة "أحمد بن الموفق"، ولقبه "المعتضد بالله" كولي للعهد وكخليفة للمسلمين.

الكلمات المفتاحية: نقود . أحمد بن عبد العزيز . إقليم الجبال.

Abstract:

Prince Ahmed bin Abdel Aziz is attributed to an Arab family known as the Bani Dulafid family, and his authoritiy extended over some areas of the Jibal region in the period (265-280 AH / 878-893 AD), He struck coinage in its gold and silver denominations, and his coinage expressed three stages: the stage of subordination to the Abbasid caliphate, the stage of leaving the Abbasid caliphate, and the stage of returning to subordination to the Abbasid caliphate, and he recorded on his coinage the title of the Abbasid caliph "al-mu'tamid ala allah" and his crown prince, “al-mfŪd lá al-lh” as was inscribed On his coins are the two titles of Prince Talha, “"al-mŪfq ballh/ al-nasr ldin allh", The title of Minister Sa’id bin Mukhalled, “DhŪ Al-Ūzārtīn” was inscribed on it. The name and title of Ahmed bin Al-Muwaffaq Talha, “Ahmed bin Al-Muwaffaq,” was also inscribed on it, and his title was “Al-Mu’tadid Billah” as Crown Prince. And as a caliph for Muslims.

الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة نقود الأمير أحمد بن عبد العزيز الذي حكم بعض مناطق إقليم الجبال على مدار 15 عام، وضرب خلالها النقود باسمه ونقش عليها لقب الخليفة العباسي المعتمد على الله، كما سجل عليها لقب "المفوض إلى الله" وهو لقب جعفر بن الخليفة المعتمد على الله وولي عهده، ودون عليها أيضًا لقب "ذو الوزارتين" وهو لقب الوزير صاعد بن مخلد، كما نقش عليها أيضًا اسم ولقب أحمد بن الموفقق طلحة

بصيغة "أحمد بن الموفق" ولقب "المعتضد بالله"، كما يهدف هذا البحث أيضاً إلى إلقاء الضوء على أهمية النقود من الناحية الجغرافية حيث تحدد النقود مدى امتداد نفوذ الأمير أحمد بن عبد العزيز في إقليم الجبال من خلال تسجيل اسماء دور الضرب على نقوده في المدن التي تقع تحت حوزته.

تقديم:

ينسب الأمير أحمد بن عبد العزيز إلى أسرة عربية عرفت باسم أسرة بني دُلف(1)، وقد عمل أمراء هذه الأسرة في بداية أمرهم في خدمة الخلافة العباسية، ثم أسسوا إمارة شبه مستقلة، واتخذوا مدينة الكرج(2) عاصمة لهم خلال الفترة الممتدة من بين سنتي (210 . 285هـ /825 . 898م)، ثم اتسعت حدود إمارتهم حتى اشتملت على: همذان وأصبهان ونهاوند والدينور وقم من بلاد الجبال(3).

وتولى أحمد بن عبد العزيز زعامة أسرة بني دلف ورئاسة الإمارة سنة 265هـ / 878م بعد مقتل أخيه دلف بن عبد العزيز، وتنازل له عمرو بن الليث بن الصفار(4) سنة 266هـ /879م عن أصبهان بعد أن أسندها إليه الخليفة العباسي سنة 265هـ / 878م(5).

وخرج أحمد بن عبد العزيز عن طاعة الخليفة المعتمد على الله سنة 266هـ /879م وتغلب على أصبهان وما حولها، مما جعل الخليفة يرسل إليه جيش بقيادة بكتمر طاشتمر لمهاجمة أصبهان والإستيلاء عليها والقضاء على تمرد أحمد بن عبد العزيز، ونجح أحمد بن عبدالعزيز في التصدي للجيش العباسي وهزيمته وأجبره على العوده إلى بغداد(6)، وهذا ما جعل الخليفة العباسي يرسل حملة جديدة بقيادة الأمير كيغلغ التركي سنة 367هـ / 880م للقضاء على تمرده، ونجح كيغلغ في هزيمة أحمد بن عبد العزيز بقرميسين وجعله يتراجع إلى همذان، ثم نجح أحمد بن عبد العزيز مرة أخرى في إلحاق الهزيمة بقوات الخلافة في شهر صفر سنة 267هـ /880م، وأجبرها على التراجع إلى الصيمرة(7).

وأرسل عمرو بن الليث بن الصفار أحمد بن أبي الأصبغ(8) سنة 268هـ / 881م إلى أحمد بن عبد العزيز يدعوه إلى العودة إلى طاعة الخليفة المعتمد على الله، ونجح أحمد بن الأصبغ في اقناع أحمد بن عبد العزيز بذلك، وعاد من عند أحمد بن عبد العزيز حاملًا معه الهدايا والأموال الكثيرة(9)، وخرج أحمد بن عبد العزيز عن طاعة الخليفة العباسي سنة 268هـ / 881م مرة ثانية، مما جعل الخليفة العباسي يرسل إليه جيش عباسي ثاني بقيادة الأمير أذكوتكين بن أساتكين سنة 268هـ / 881م للقضاء على تمرده، وقد جري قتال بين الطرفين نتج عنه هزيمة أحمد بن عبد العزيز، وانتصار أذكوتكين الذي استولى على مدينة قم التابعة له(10).

وعاد أحمد بن عبد العزيز إلى طاعة الخليفة وأقره الخليفة حاكماً في أصبهان، وأمره بقتال عمرو بن الليث بن الصفار لإبعاده عن الري وأصبهان، وقد تمكن أحمد بن عبد العزيز من هزيمة عمرو بن الليث بن الصفار في فارس، وتمكن من إبعاده عن الري وأصبهان(11).

وتحرك الموفق طلحة من بغداد سنة 276هـ / 889م على رأس جيش قاصدًا بلاد الجبل، وذلك لأن كاتب أذكوتكين التركي الأمير إبراهيم بن أحمد الماذرائي قد أغري الموفق طلحة بالسير إلى بلاد الجبال لأن له فيها مالًا عظيمًا، ولم يجد الموفق بالله المال الذي سبق أن أُعلم به عندما وصل إلى بلاد الجبل، وعندها سار الموفق إلى بلاد الكرج ومنها سار إلى أصبهان، ولما أدرك أحمد ابن عبد العزيز عدم قدرته على التصدي للموقف انسحب من أصبهان بجيشه وعياله، وترك داره بأصبهان بفرشها وأثاثها لينزل بها الموفق إذا قدم إليها، وظل أحمد بن عبد العزيز على رأس دولة بني دلف حتى توفي في شهر ربيع الآخر سنة 280هـ / يوليو 893م (12).

وقد ضرب الأمير أحمد بن عبد العزيز النقود بفئاتها الذهبية والفضية على النحو التالي:

أولًا النقود الذهبية:

عكست النقود الذهبية المضروبة بإقليم الجبال وتحمل اسم الأمير أحمد بن عبد العزيز ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: مرحلة التبعية للخلافة العباسية:

أظهرت النقود خلال هذه المرحلة خضوع الأمير أحمد بن عبد العزيز للخلافة العباسية، حيث نقش أحمد بن عبد العزيز اسمه في هذه المرحلة إلى جانب لقب الخليفة العباسي المعتمد على الله وولاة عهده، ومرت النقود في هذه المرحلة بمرحلتين:

1. التبعية المباشرة للموفق طلحة:

عبرت النقود في هذه المرحلة عن تبعية الأمير أحمد بن عبد العزيز المباشرة للموفق طلحة، حيث نقش الأمير أحمد بن عبد العزيز اسمه أسفل لقبي الموفق طلحة بمركز الوجه ولقب الخليفة العباسي بمركز الظهر، وضرب أحمد بن عبد العزيز طرازاً من النقود يعبر عن هذه المرحلة، وينقسم هذا الطراز إلى الأنماط التالية:

النمط الأول:

دينار باسم أحمد بن عبد العزيز، ضرب ماه البصرة سنة 272هـ.
Baldwin of James's Auction 30 ,no 178

جاء الشكل العام عبارة عن دائرة خطية واحدة في في الوجه تحيط بكتابات مركز وهامشي الوجه، أما الظهر فهو عبارة عن دائرتين خطيتين متحدتي المركز، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، وجاءت نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لاشريك له/ الناصر لدين الله/ الموفق بالله/ أحمد بن عبد العزيز

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بماه البصرة سنة اثنين وسبعين ومائتين

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر: مركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المعتمد على الله/ ذو الوزارتين

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

تتكون كتابات مركز الوجه من ستة أسطر متتالية، ورد بالأسطر الثلاثه الأولى شهادة التوحيد كاملة بصيغة "لا إله إلا / الله وحده / لاشريك له"، وهي تمثل الركن الأول في العقيدة الإسلامية ولا يصح الإسلام إلا بها، ونقشت لأول مرة على النقود بهذا الترتيب بعد تعريبها في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان على الدنانير ثم الدراهم، وقد جاءت بهذا الترتيب بمركز وجه الدنانير والدراهم العباسية، كما سبق تسجيلها بمركز وجه الدنانير والدراهم الأموية، وظلت تنقش لقرون عديدة على نقود جميع بلدان العالم الإسلامي شرقًا وغربًا مع وجود اختلافات بسيطة في بعض الأحيان(13).

ونقش بالسطر الرابع لقب الأمير طلحه "الناصر لدين الله"، وهو اللقب الثاني الخاص بالأمير طلحة، الرجل الأول في الخلافة والذي صار له الأمر والنهي، والذي لم يترك للخليفة المعتمد على الله من الخلافة إلا اسمها وشارتها، وقد اتخذ هذا اللقب بعد نجاحه في القضاء على ثورة صاحب الزنج(14) سنة 270هـ / 838م، وعلى الرغم أن المصادر التاريخية قد ذكرت أن الخليفة المعتمد على الله قد خلع على أخيه الموفق بلقب الناصر لدين الله في شوال سنة 261هـ /875م، حين بايع له بولاية العهد بعد ابنه جعفر، إلا أن هذا اللقب لم يتخذه الموفق بالله على نقوده المضروبة قبل سنة 270هـ / 883م(15).

ودون بالسطر الخامس لقب "الموفق بالله"، وهو من الألقاب التي تحمل معنى التأييد من الله، وهو اللقب الأول الخاص بالأمير طلحة بن جعفر بن المتوكل على الله أخو الخليفة المعتمد والذي كتب له بولاية العهد بعد ابنه جعفر في شهر شوال سنة 261هـ / يوليو 875م، ولقب طلحة "بالموفق بالله"، وكتب له بالولاية على بلاد المشرق والعراق والحجاز واليمن، ولقب ابنه جعفر "بالمفوض إلى الله" وولاه على بلاد المغرب والشام والجزيرة وأرمينية، وقد ظهر هذا اللقب لأول مرة على نقود المعتمد على الله سنة 262هـ / 876م(16)، ثم دون بالسطر السادس والأخير اسم الأمير "أحمد بن عبد العزيز"، ويأتي نقش لقب الخليفة المعتمد على الله ولقبي أخيه طلحة

كبرهان من قبل أحمد بن عبد العزيز على إظهار الولاء والطاعة للخلافة العباسية على العملة التي ستجوب كافة الأنحاء التابعة له، ويشير نقش الأمير أحمد بن عبد العزيز لاسمه أسفل لقبي الموفق طلحه لخضوعه المباشر للموفق طلحه.

أما الهامش الداخلي للوجه فقد نقش به البسملة غير الكاملة "بسم الله"، وقد ظهرت لأول مرة بهذه الصيغة على الدراهم العربية التي ضربت على الطراز الساساني وكانت تسجل بهامش الوجه أيضًا وذلك لأول مرة على درهم ضرب سجستان ونهر تيري سنة 31هـ(17)، ثم العبارة الدالة على فئة النقد "ضرب هذا الدينر"، يليها مكان وتاريخ السك "بماه البصرة سنة اثنين وسبعين ومائتين".

ودون بالهامش الخارجي الأقتباس القرآني "لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله"، وهو عبارة عن جزء من الآيتين 4، 5 من سورة الرم، وقد ظهر هذا الأقتباس القرآني لأول مرة على النقود على نقود الخليفة العباسي المأمون (198. 218هـ / 813 . 833 م)، فظهر أولًا على الدراهم المضروبة بمرو سنة 199هـ، وعلى الدراهم المضروبة بأصبهان سنة 201هـ، وعلى الدراهم المضروبة بسمرقند والمحمدية سنة 202هـ، وعلى الدنانير منذ سنة 206هـ، وعلى الفلوس ومنها فلس ضرب سنة 208هـ، ويرجع سبب تسجيلة على نقود المأمون إلى أن المأمون أراد القول بأنه كان على حق في خروجه على أخيه الأمين الذي عزله من ولاية العهد، فنقشه على نقوده بمناسبة الإنتصار على أخيه الأمين وانفراده بالخلافه(18).

وتتكون كتابات مركز الظهر من ستة أسطر متتالية، نقش بالسطر الأول كلمة "لله"، وقد ظهرت هذه الكلمة لأول مرة على النقود الإسلامية أعلى كتابات مركز ظهر درهم ضرب كرمان سنة 169هـ(19)، ودون بالأسطر الثلاثة التالية الرسالة المحمدية "محمد / رسول / الله"، وتشير الرسالة المحمدية إلى ان العباسيين من آل بيت الرسول صلي الله عليه وسلم، وأنهم أحق بالخلافة من الأمويين، وأيضًا تذكيرًا لرعايا الدولة بهذه الصلة الكريمة ليلتزموا طاعتهم ويخضعوا لحكمهم، كما أنه إعلان للعلويين الذين ناصروا دعوة الرضا من آل محمد بأن الحكم قد آل إلى آل بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم ممثلًا في العباسيين، وقد حلت الرسالة المحمدية مع بداية العصر العباسي محل سورة الإخلاص التي كانت سائدةً في العصر الأموي بمركز ظهر النقود(20).

ونُقش لقب الخليفة العباسي "المعتمد على الله" بالسطر الخامس، وهو أبوالعباس أحمد المعتمد على الله، الخليفة الخامس عشر من خلفاء الدولة العباسية، وقد تولى الخلافة 13 رجب 256هـ / 16يونيو870م، وظل بها ثلاث وعشرين سنة، وتوفي في شهر رجب سنة 279هـ / أكتوبر 892م(21)، ودُون بالسطر السادس والأخير لقب "ذو الوزارتين"، وهو لقب الوزير الكبير أبو العلاء صاعد بن مخلد، كان نصرانيًا وأسلم على يد الموفق بالله، وتولى الوزارة للخليفة المعتمد على الله سنة 266هـ / 879م، وقد لقب بذي الوزارتين لكونه وزيرًا لكل من المعتمد على الله وأخيه الموفق بالله، وقبض عليه الموفق بالله سنة 272هـ / 885م، وظل في السجن إلى سنة 275هـ / 888م، وتوفي في صفر سنة 276هـ / 889م(22).

ونُقش بهامش الظهر الأقتباس القرآني " محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون"، وهو عبارة عن جزء من الآيه (29) من سورة الفتح "محمد رسول الله" وجزء من الآيه (آية 33) من سورة التوبة أو من الآيه (9) من سورة الصف "أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون"، ويمثل هذا الأقتباس الركن الثاني في العقيدة الإسلامية التي لايصلح الإسلام إلا بها، وقد تم استبدال قوله تعالى "هوالذي أرسل رسوله" الموجودة بالآية 33 من سورة التوبة وذلك بوضع اسم الرسول صلي الله عليه وسلم "محمد رسول الله ارسله" ليشير إلى أن محمد صلي الله عليه وسلم هوخاتم الأنبياء والمرسلين وصاحب الدين الحق الذي أظهره الله على سائر الأديان والمعتقدات ولوكره المشركون والجاحدون لرسالته، وقد ظهر هذا الأقتباس القرآني لأول مرة على نقود الخليفة عبد الملك بن مروان العربية الإسلامية حيث نقش على هامش وجه الدنانير منذ سنة 77هـ / 696م، وكان ينتهي عند كلمة "كله"، أما هامش ظهر الدراهم فقد نقش عليها هذا الأقتباس كاملًا حتى قوله "ولوكره المشركون" منذ سنة 79هـ /698م، وظهر هذا الأقتباس كاملًا أيضًا حتى قوله "ولوكره المشركون" على الدنانير لأول مرة في عهد الخليفة المأمون ولكن نقل لهامش الظهر (23).

ويرجع سبب تسجيل اسم أحمد بن عبد العزيز مع لقب صاعد بن مخلد "ذو الوزارتين" على هذه النقود إلى نجاحهما في هزيمة عمرو بن الليث الصفاري، حيث خرج صاعد بن مخلد سنة 271هـ / 884م إلى بلاد فارس لحرب الصفاريين، وقد وقعت المعركة بين جيش الخليفة بقيادة أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف ومعه صاعد بن مخلد وبين عمرو بن الليث الصفاري وانتهت بانتصار جيش الخلافة بقيادة أحمد بن عبد العزيز على عمرو بن الليث الذي لحقت به خسائر كبيرة(24).

وينسب لهذا النمط ديناران ضرب ماه البصرة سنة 272هـ(25)، ودينار ان ضرب همذان 272هـ(26).

النمط الثاني:

دينار باسم أحمد بن عبد العزيز، ضرب ماه البصرة سنة 274هـ.
Zeno, no 283497

جاء هذا النمط مشابهًا للنمط السابق من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات عدا أنه لايشتمل على لقب "ذو الوزارتين".

وينسب لهذا النمط ثلاثة دنانير ضرب ماه البصرة: الأول والثاني سنة273هـ(27)، والثالث سنة 274هـ(28) .

النمط الثالث:

دينار باسم أحمد بن عبد العزيز، ضرب همذان سنة 274هـ.
Stephen Album, Auction 20, no 551

جاء الشكل العام له عبارة عن دائرة خطية واحدة بكل من الوجه والظهر، تحيط دائرة الوجه بمركز وهامشي الوجه، وتحيط دائرة الظهر بمركز وهامش الظهر، وجاءت نصوص كتابات مشابهة لنصوص كتابات النمط الأول عدا وجود اسم "أحمد بن الموفق بالله" بأسفل كتابات مركز الظهر بدلاً من لقب "ذو الوزارتين"، وهو أحمد بن الأمير طلحة الموفق بالله، ويعود سبب تسجيل اسم أحمد بن الموفق بالله على النقود إلى دوره الفعال والمؤثر مع والده في الانتصار على صاحب الزنج والقضاء على ثورته سنة270هـ /883م، حيث حمل أبو العباس أحمد رأس صاحب الزنج "الخبيث" ودخل بها بغداد في 18 جمادي الأولى من هذه السنة، وبالتالي سُجل اسمه على النقود تعبيرًا عن دوره ومكانته في الخلافة العباسية في ذلك الوقت، حيث عُد من أهم رجالاتها، وهو ما دفع القواد إلى مبايعته بولاية العهد بعد وفاة والده سنة 278هـ / 891م، ثم قام عمه المعتمد بخلع ابنه جعفر المفوض من ولاية العهد وأخذ البيعة لأبو العباس ولقبه بالمعتضد بالله(29).

وينسب لهذا الطراز عدة نماذج ضرب همذان سنة 274هـ(30)، ونموذج واحد سنة 275هـ(31).

2. التبعية المباشرة للخليفة المعتمد على الله:

عبرت النقود في هذه المرحلة عن تبعية الأمير أحمد بن عبد العزيز المباشرة للخليفة المعتمد على الله، حيث نقش الأمير أحمد بن عبد العزيز اسمه أسفل لقب الخليفة العباسي المعتمد على الله بمركز الظهر بعد أن كان ينقش قبل ذلك أسفل الموفق طلحة بمركز الوجه، وضرب أحمد بن عبد العزيز نمطاً من النقود يعبر عن هذه المرحلة، جاء مشابهًا للنمط الثاني من نقود مرحلة التبعية المباشرة للموفق طلحة من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات، ويختلف عنه فى نقش اسم الأمير "أحمد بن عبد العزيز" بأسفل كتابات مركز الظهر بدلًا من مركز الوجه، ويشير ذلك إلى انتقال أحمد بن عبد العزيز إلى التبعية المباشرة للخليفة العباسي المعتمد على الله بعد أن كانت تبعيته المباشرة قبل ذلك للموفق طلحة.

وينسب لهذا النمط دينار ضرب همذان سنة 275هـ(32).

المرحلة الثانية: مرحلة الخروج على الخلافة العباسية:

دينار باسم أحمد بن عبد العزيز، ضرب همذان سنة 275هـ.
Zeno, no 118251

عبرت النقود في هذه المرحلة عن خروج الأمير أحمد بن عبد العزيز عن الخلافة العباسية سنة 275هـ، حيث أسقط لقب الخليفة العباسي ولقبي الموفق طلحة في هذه السنه من على النقود ليعبر عن خروجه على الخلافة العباسية، وضرب أحمد بن عبد العزيز طرازاً من النقود ليعبر عن ذلك، جاء الشكل العام له عبارة عن دائرتين خطيتين متحدتي المركز في الوجه، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات مركز وهامشي الوجه، وتحيط الدائرة الثانية بهامش خالي من الكتابة، أما الظهر فهو عبارة عن ثلاثة دوائر خطية متحدة المركز، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، وتحيط الدائرة الثالثة بهامش خالي من الكتابة، وجاءت نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لاشريك له/ أحمد

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بهمذان سنة خمس وسبعين ومائتين

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر: مركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ أحمد

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

تتكون كتابات مركز الوجه من أربعة أسطر متتالية، ورد بالأسطر الثلاثه الأولى شهادة التوحيد كاملة بصيغة "لا إله إلا / الله وحده / لاشريك له"، يليها بالسطر الرابع والأخير اسم الأمير الدُلفي أحمد بن عبد العزيز بصيغة "أحمد"، أما الهامش الداخلي للوجه فنقش به البسملة غير الكاملة "بسم الله" والعبارة الدالة على فئة النقد "ضرب هذا

الدينر" ومكان وتاريخ السك "بهمذان سنة خمس وسبعين ومائتين"، أما الهامش الخارجي فقد نقش به الأقتباس القرآني من سورة الروم.

وتتكون كتابات مركز الظهر من ستة أسطر متتالية، نقش بالسطر الأول كلمة "لله"، يليها الرسالة المحمدية "محمد / رسول / الله" في ثلاثة أسطر متتالية، ثم نقش اسم الأمير أحمد بن عبد العزيز للمرة الثانية بصيغة "أحمد"، في حين خصص هامش الظهر لنقش الأقتباس القرآني من سورتي التوبة والفتح.

ورجحت الدراسة أن اسم أحمد المنقوش أسفل كتابات مركز الوجه والظهر يشير إلى الأمير أحمد بن عبد العزيز لأنه هو الذي كان يحكم جزء من إقليم الجبال ومنه مدينة همذان في تلك الفترة، ويلاحظ خلو هذه الدنانير من اسم الخليفة العباسي المعتمد على الله، وهو ما يشير إلى خروج أحمد بن عبد العزيز على الخليفة العباسي بهمذان سنة 275هـ، ويؤكد ذلك وجود دينار ضرب همذان سنة 275هـ(33) باسم اذكواتكين بن استاكين، وهو ما يؤكد خروج أحمد بن عبد العزيز سنة 275هـ بهمذان على الخليفة العباسي مما جعل الخليفة يرسل إليه جيش بقيادة اذكواتكين بن استاكين للقضاء على تمرده، وهو ما نجح في جزء منه اذكواتكين بن استاكين حيث تمكن من دخول همذان واالاستيلاء عليها سنة 275هـ وضرب بها النقود، ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي خرج فيها الأمير أحمد بن عبد العزيز عن طاعة الخليفة العباسي المعتمد على الله، فقد خرج قبل ذلك مرتين الأولى سنة 266هـ / 879م، والثانية سنة 268هـ / 881م، وفي خلال تلك المره أرسل إليه الخليفة العباسي المعتمد على الله جيش بقيادة اذكواتكين بن استاكين في نفس تلك السنه نجح في هزيمة أحمد بن عبد العزيز وانتزع منه مدينة قم، وقد ضرب اذكوتكين نقودًا سنة 268هـ تخليدًا لتلك النصر (34).

كما يبدوا أن الأمور لم تستقيم لأذكوتكين بن استاكين في همذان بعد استيلاءه عليها مما جعل كاتبه الأمير إبراهيم بن أحمد الماذرائي سنة 276هـ / 889م يرسل إلى الموفق طلحة يغريه بالسير إلى بلاد الجبال لأن له فيها مالًا عظيمًا، ولما وصل الموفق إلى بلاد الجبل لم يجد المال الذي سبق أن أُعلم به، وعندها سار الموفق إلى بلاد الكرج موطن آل أبي دلف ومنها سار إلى أصبهان، ولما أدرك أحمد ابن عبد العزيز عدم قدرته على التصدي للموقف انسحب من أصبهان بجيشه وعياله، وترك داره بأصبهان بفرشها وأثاثها لينزل بها الموفق إذا قدم إليها، ويبدوا أن أحمد بن عبد العزيز قصد من هذا الموقف استرضاء الموفق ويخفف من سخطه لخروجه عن طاعته من قبل(35)، وبذلك يكون أحمد بن عبد العزيز قد فقد همذان سنة 275هـ لصالح اذكوتكين بن استاكين، كما فقد أصبهان سنة 276هـ لصالح الموفق طلحه، ولذلك يرجح أن المكان الذي ذهب إليه أحمد بن عبد العزيز بعد استيلاء الموفق طلحة على أصبهان هو مدينة ماه البصره، ويؤكد ذلك ورود نقود باسم أحمد بن عبد العزيز ضرب ماه البصرة سنة 276هـ(36)، كما لم يرد نقود باسم أحمد بن عبد العزيز سنة 276هـ إلا من مدينة ماه البصره فقط، وهو ما يشير إلى اقتصار نفوذ أحمد بن عبد العزيز خلال فترة تواجد الموفق طلحة بإقليم الجبال على مدينة ماه البصره، ولكن في سنة 278هـ مرض الموفق طلحه وقرر العودة إلى بغداد وعاد أحمد بن عبد العزيز إلى نفوذه في المناطق التي كان يحكمها بإقليم الجبال ومنها أصبهان، وهمذان، وماه البصره سنة 278هـ(37)، وهو ما أكدته

النقود حيث وردت النقود المضروبه بأصبهان، وهمذان، وماه البصره منذ سنة 278هـ وحتى وفاة أحمد بن عبد العزيز باسمه.

كما يلاحظ أن النقود المضروبة بهمذان وأصبهان خلال الفترة التي قضاها الموفق بالله طلحه بإقليم الجبال وهي من سنة 276هـ إلى بداية عام 287هـ جاءت نقود عباسية خالصة منها دينار ضرب همذان سنة 277هـ(38).

وينسب لهذا الطراز ثلاثة دنانير ضرب همذان سنة 275هـ(39).

المرحلة الثالثة: مرحلة العودة إلى التبعية للخلافة العباسية:

عبرت النقود في هذه المرحلة عن عودة الأمير أحمد بن عبد العزيز إلى التبعية للخلافة العباسية، حيث أعاد نقش لقب الخليفة العباسي وولاة عهده على نقوده بعد أن أسقطها سنة 275هـ، ومرت هذه المرحلة بثلاث مراحل:

1. التبعية المباشرة للموفق طلحة:

عبرت النقود في هذه المرحلة عن تبعية الأمير أحمد بن عبد العزيز المباشرة للموفق طلحة، حيث نقش الأمير أحمد بن عبد العزيز اسمه مع لقبي الموفق طلحة بمركز الوجه ولقب الخليفة العباسي بمركز الظهر، وضرب أحمد بن عبد العزيز طرازاً من النقود يعبر عن هذه المرحلة، وينقسم هذا الطراز إلى نمطين:

النمط الأول: جاءت نصوص كتاباته كما يلي:

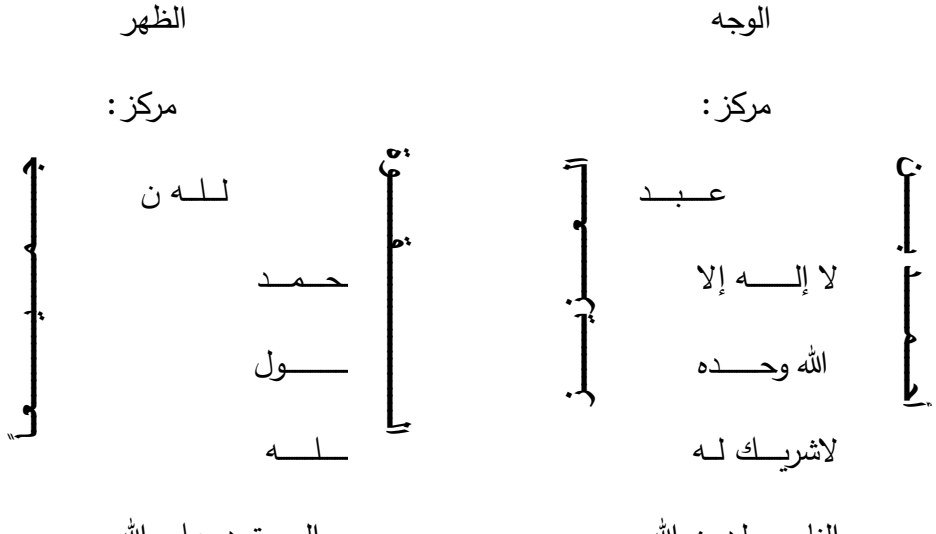

هامش داخلي:

بسم الله ضرب هذا الدينر بماه البصرة	هامش:
سنة ست وسبعين ومائتين	محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين
هامش خارجي:	الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ	المشركون
يفرح المؤمنون بنصر الله	

تتكون كتابات مركز الوجه من ستة أسطر متتالية، نُقشت شهادة التوحيد كاملة في ثلاثة أسطر متتالية بصيغة "لا إله إلا / الله وحده / لاشريك له"، يليها بالسطرين الخامس والسادس لقبي الأمير طلحة "الناصر لدين الله / الموفق بالله"، وجاء اسم الأمير الدلفي موزعًا حول كتابات مركز الظهر بصيغة " أحمد بن / عبد / العزيز"، أما هامش الوجه الداخلي فقد نقش به البسملة غير الكاملة "بسم الله" ثم العبارة الدالة على فئة النقد "ضرب هذا الدينر" ثم مكان وتاريخ الضرب "بماه البصرة سنة ست وسبعين ومائتين"، بينما خصص هامش الوجه الخارجي لنقش الأقتباس القرآني من سورة الروم.

وتتكون كتابات مركز الظهر من ستة أسطر متتالية وسطران جانبيان، ورد بالسطر الأول كلمة "لله"، ويوجد على يسار كلمة "لله" حرف النون "ن"، وربما يشير حرف النون إلى أحد المشرفين أو النقاشين أو أحد القضاة المتولين لدار السك، يليها الرسالة المحمدية "محمد / رسول / الله" في ثلاثة أسطر متتالية، ثم نُقش بالسطر الخامس لقب الخليفة العباسي "المعتمد على الله"، ثم دُون بالسطر السادس والأخير اسم "أحمد بن الموفق بالله"، ودُون على يمين كتابات مركز الظهر كلمة "القوة" وعلى اليسار كلمة "جميعًا" فتصبح مع كلمة "لله" المسجلة أعلى كتابات المركز الأقتباس القرآني "القوة لله جميعًا"، وهو جز من الآيه 165 من سورة البقرة " ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعًا وأن الله شديد العقاب"، ويرجع سبب تسجيل هذا الأقتباس القرآني على نقود الخليفة المعتمد على الله في ذلك الوقت إلى نجاح الموفق طلحة في قمع الثورات التي قامت ضد الخلافة العباسية، وكبح جماح الحركات الإنفصالية التي حاولت الإستقلال باقاليم الخلافة المختلفة، لذلك أعلن أن القوة لله جميعًا سبحانه وتعالى هوالقادر على نصرة من يشاء من عباده(40)، في حين خصص هامش الظهر لنقش الأقتباس القرآني من سورتي الفتح والتوبة.

وينسب لهذا النمط دينار ضرب ماه البصرة سنة 276هـ(41).

كما أصدرت دار ضرب ماه البصرة سنة 276هـ إصدار جديد من هذا النمط، تميز بنقش اسم الأمير الدُلفي "أحمد بن / عبد / العزيز"على يمين ويسار وأسفل كتابات مركز الوجه بدلًا من أعلى كتابات مركز الظهر كما في الأصدار الأول(42).

النمط الثاني:

جاء هذا النمط مشابهًا للنمط الأول من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات، ويختلف عن النمط الأول في كتابة اسم أمير بني دلف بصيغة "أحمد بن عبد العزيز" بأسفل كتابات مركز الوجه، كما يختلف عنه أيضًا بعدم وجود حرف النون "ن" الموجود على يسار كلمة "لله" بالسطر الأول من كتابات مركز الظهر الموجود بالنمط السابق.

ومن الملاحظ أن الأمير أحمد بن عبد العزيز عاد إلى ضرب النقود بمدينة ماه البصرة سنة 276هـ باسم الخليفة المعتمد على الله وأخيه الموفق طلحة بعد أن أسقط اسمهما من عليها في نهاية سنة 275هـ، مما يدل على أن الأمير أحمد بن عبد العزيز قد عاد إلى طاعة الخليفة العباسي المعتمد على الله وأخوه الموفق بالله طلحة خوفًا من بطش الموفق بالله الذي جاء إلى إقليم الجبال ـ وتمكن من دخول أصبهان بعد أن انسحب منها أحمد بن عبد العزيز سنة 276هـ ـ بعد أن راسله كاتب اذكواتكين بن استاكين(43).

وينسب لهذا الطراز دينار ضرب ماه البصرة سنة 276هـ(44) .

2. التبعية المباشرة لولي العهد المعتضد بالله:

دينار باسم أحمد بن عبد العزيز، ضرب اصبهان سنة 278هـ.
Morton & Eden, Auction 63, no 127

عبرت النقود في هذه المرحلة عن تبعية الأمير أحمد بن عبد العزيز المباشرة لولي العهد المعتضد بالله بعد وفاة الموفق طلحة، حيث نقش الأمير أحمد بن عبد العزيز اسمه أسفل لقب المعتضد بالله بمركز الوجه ولقب الخليفة العباسي بمركز الظهر، وضرب أحمد بن عبد العزيز نمط من النقود يعبر عن هذه المرحلة، جاءت نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لاشريك له/ المعتضد بالله/ أحمد بن عبد العزيز

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بأصبهان سنة ثمان وسبعين ومائتين

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر: مركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المعتمد على الله/ المفوض إلى الله

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

تتكون كتابات مركز الوجه من خمسة أسطر متتالية، ورد بالأسطر الثلاثه الأولى شهادة التوحيد كاملة بصيغة "لا إله إلا / الله وحده / لاشريك له"، يليها بالسطر الرابع لقب "المعتضد بالله"، ويُلاحظ أن المعتضد بالله نُقش على هذا الدينار كولي ثاني للعهد لوجود لقب المفوض إلى الله الذي كان مازلا هو ولي العهد الأول، ثم جاء بالسطر الخامس والأخير اسم الأمير "أحمد بن عبد العزيز"، ويشير نقش أحمد بن عبد العزيز لاسمه أسفل المعتضد بالله لخضوعه المباشر له، كما يشير لتأييده وميوله له لما كانت يتمتع به المعتضد بالله من سلطة وقوة في الخلافة العباسية، وهو ما اتضح في خلع المفوض إلى الله من ولاية العهد وجعلها في المعتضد بالله.

أما الهامش الداخلي للوجه، فقد نقش به البسملة غير الكاملة "بسم الله" ثم العبارة الدالة على فئة النقد "ضرب هذا الدينر" ثم مكان وتاريخ السك "بأصبهان سنة ثمان وسبعين ومائتين"، أما الهامش الخارجي فقد نقش به الأقتباس القرآني من سورة الروم.

وتتكون كتابات مركز الظهر من ستة أسطر متتالية، نقش بالسطر الأول كلمة "لله"، يليها الرسالة المحمدية "محمد / رسول / الله" في ثلاثة أسطر متتالية، ثم نُقش لقب الخليفة العباسي "المعتمد على الله" بالسطر الخامس، ثم دُون بالسطر السادس والأخير لقب "المفوض إلى الله" وهو لقب جعفر بن الخليفة المعتمد على الله، بدأ والده المعتمد على الله تسجيل اسمه على المسكوكات منذ العام الأول له فى الحكم، وهي سنة 256هـ، وظل يسجل على النقود حتى سنة 263هـ، وقد جعله والده وليًا للعهد ولقبه بالمفوض إلى الله وولاه مصر والمغرب سنة 261هـ / 875م(45)، وعقد له لواءين أبيض وأسود، وقد بقي ولي للعهد حتى خلعه أبوه سنة 278هـ وعين مكانه ابن أخيه أحمد بن الموفق بالله، ولقبه بالمعتضد بالله، ونقش لقب "المفوض إلى الله" على النقود بداية من سنة 262هـ، واستمر يسجل على النقود حتى سنة 278هـ(46)، في حين خصص هامش الظهر لنقش الأقتباس القرآني من سورتي التوبة والفتح.

وينسب لهذا النمط دينار ضرب أصبهان سنة 278هـ(47).

3. **التبعية الاسمية للخليفة المعتمد على الله:**

دينار باسم أحمد بن عبد العزيز، ضرب همذان سنة 278هـ.
Baldwin of James's Auction 37, no. 289

عبرت النقود في هذه المرحلة عن إستقلال الأمير أحمد بن عبد العزيز بحكم بلاده مع التبعية الاسمية للخليفة المعتمد على الله، حيث نقش الأمير أحمد بن عبد العزيز اسمه بمفرده بمركز الوجه ولقب الخليفة العباسي وولي عهده بمركز الظهر، وضرب أحمد بن عبد العزيز نمط من النقود يعبر عن هذه المرحلة، جاءت نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لاشريك له/ أحمد بن عبد العزيز

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بهمذان سنة ثمان وسبعين ومائتين

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر: مركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المعتمد على الله/ المعتضد بالله/ بخ

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

تتكون كتابات مركز الوجه من أربعة أسطر متتالية، ورد بالأسطر الثلاثه الأولى شهادة التوحيد كاملة بصيغة "لا إله إلا / الله وحده / لاشريك له"، يليها بالسطر الرابع والأخير اسم الأمير "أحمد بن عبد العزيز"، ويشير نقش أحمد بن عبد العزيز لاسمه وحيداً أسفل مركز الوجه إلى استقلاله بحكم مناطق نفوذه بإقليم الجبال مع تبعيته الاسميه للخليفة العباسي المعتمد على الله، أما الهامش الداخلي للوجه فنقش به البسملة غير الكاملة "بسم الله"، والعبارة الدالة على فئة النقد "ضرب هذا الدينر"، ومكان وتاريخ السك "بهمذان سنة ثمان وسبعين ومائتين"، أما الهامش الخارجي فقد نقش به الأقتباس القرآني من سورة الروم.

وتتكون كتابات مركز الظهر من سبعة أسطر متتالية، نقش بالسطر الأول كلمة "لله"، يليها الرسالة المحمدية "محمد / رسول / الله" في ثلاثة أسطر متتالية، ثم نُقش لقب الخليفة العباسي "المعتمد على الله" بالسطر الخامس، ثم دُون بالسطر السادس لقب "المعتضد بالله"، ومن الملاحظ ظهور لقب أحمد بن الموفق بالله "المعتضد بالله" أسفل اسم الخليفة العباسي المعتمد على الله دون وجود للقب جعفر "المفوض إلى الله" على النقود المضروبة سنة 278هـ على الرغم من أن المصادر التاريخية أشارت إلى أن الخليفة المعتمد على الله عزل ابنه جعفر عن ولاية العهد وولي بدلًا منه ابن أخيه طلحة "المعتضد بالله" سنة 279هـ(48) وليس سنة 278هـ، ومن المرجح أن هذا يشير إلى أن الخليفة العباسي قد جعل ولاية العهد للمعتضد بالله سنة 278هـ ولكن ليس بشكل رسمي وأمر دور الضرب بضرب النقود باسم المعتضد بالله كولي للعهد في تلك السنة وبعد ذلك تمت البيعة الرسمية بولاية العهد للمعتضد بالله سنة 279هـ، وهو أشارت إليه المصادر التاريخية.

وجاء بالسطر السابع والأخير كلمة "بخ"، وهذه الكلمة تعني "جيد"، وكانت تنقش على النقود تعبيرًا عن جودة عيارها، وإجازة لتداول هذه النقود من قبل دار السك، وقد ظهرت هذه العبارة على النقود العباسية منذ فترة مبكرة منذ عهد الخليفة أبو جعفر المنصور (136. 158هـ / 754 . 775م) على الدراهم المضروبة بمدينة السلام سنة 148هـ(49)، في حين خصص هامش الظهر لنقش الأقتباس القرآني من سورتي التوبة والفتح.

وينسب لهذا النمط عدة نماذج ضرب همذان سنة 278هـ(50).

ثانيًا: النقود الفضية:

جاءت النقود الفضية التي وصلتنا من نقود الأمير أحمد بن عبد العزيز تتبع طرازاً واحداً، وينقسم هذا الطراز إلى الأنماط التالية:

النمط الأول:

درهم باسم أحمد بن عبد العزيز، ضرب اصبهان سنة 271هـ.
A. N. S. 1971.316.173

جاء الشكل العام له عبارة عن دائرة خطية في الوجه، تحيط بكتابات مركز وهامشي الوجه، أما الظهر فهو عبارة عن ثلاثة دوائر خطية متحدة المركز، تحيط الدائرتان الداخليتان بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش جاءت نصوص كتابات هذا النمط كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لاشريك له/ أبو أحمد الناصر لدين الله/ أحمد بن عبد العزيز/ د

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بأصبهان سنة احدى وسبعين ومائتين

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر: مركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المعتمد على الله/ ذو الوزارتين

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

تتكون كتابات مركز الوجه من ستة أسطر متتالية، ورد بالأسطر الثلاثه الأولى شهادة التوحيد كاملة بصيغة "لا إله إلا / الله وحده / لاشريك له"، يليها بالسطر الرابع كنية ولقب الأمير طلحة أخو الخليفة المعتمد على الله بصيغة "أبو أحمد الناصر لدين الله"، ونقش الأمير أحمد بن عبد العزيز لكنية ولقب الأمير طلحة جنبًا إلى جنب بصيغة "أبو أحمد الناصر لدين الله" يشير إلى المكانه الخاصة الذي حظي بها ابنه "أحمد بن الموفق بالله" لدي الخليفة والقادة العباسيين نتيجة للدور الفعال الذي لعبه أحمد بن الموفق بالله مع والده الأمير طلحة في كبح جماح الحركات الانفصالية وخاصة القضاء على ثورة الزنج، ثم جاء بالسطر الخامس اسم الأمير "أحمد بن عبد العزيز"، ونقش بالسطر السادس والأخير حرف الدال "د"، وهو ربما يشير إلى أحد اسماء المشرفين على السك أو النقاشين أو القضاة المتولين لدار السك(51)، أما الهامش الداخلي للوجه، فقد نقش به البسملة غير الكاملة "بسم الله"، ثم العبارة الدالة على فئة النقد "ضرب هذا الدرهم"، ثم مكان وتاريخ السك "بأصبهان سنة احدى وسبعين ومائتين"، أما الهامش الخارجي فقد نقش به الأقتباس القرآني من سورة الروم.

وتتكون كتابات مركز الظهر من ستة أسطر متتالية، نقش بالسطر الأول كلمة "لله"، يليها الرسالة المحمدية "محمد / رسول / الله" في ثلاثة أسطر متتالية، ثم نُقش لقب الخليفة العباسي "المعتمد على الله" بالسطر الخامس، ثم دُون بالسطر السادس والأخير لقب "ذو الوزارتين"، وخصص هامش الظهر لنقش الأقتباس القرآني من سورتي التوبة والفتح.

وينسب لهذا النمط درهمان ضرب أصبهان سنة 271هـ(52)، ويتميز أحدهما عن الآخر بوجد حرف بمفره(ك أو د) أسفل كتابات مركز الوجه(53).

النمط الثاني:

درهم باسم أحمد بن عبد العزيز، ضرب ماه البصرة سنة 272هـ.
Zeno, no 145063

جاء الشكل العام له عبارة عن دائرتين خطيتين متحدتي المركز في الوجه، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات مركز وهامشي الوجه، وتحيط الدائرة الخارجية بهامش خالي من الكتابة، أما الظهر فهو عبارة عن ثلاثة دوائر خطية متحدة المركز، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، وتحيط الدائرة الوسطى بكتابات الهامش، بينما تحيط

الدائرة الخارجية بكتابات هامش خالي من الكتابة، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز مشابهًة تمامًا لنصوص كتابات النمط الأول من النقود الذهبية في المرحلة الأولى.

وينسب لهذا الطراز درهمان ضرب أصبهان سنة 272هـ(54)، كما ينسب له ثلاثة دراهم ضرب ماه البصرة، الأول والثاني سنة 272هـ(55)، والثالث سنة 276هـ(56).

النمط الثالث:

جاء هذا النمط مشابهًا للنمط الثاني من النقود الذهبية في المرحلة الأولى من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات.

وينسب لهذا النمط درهمان الأول ضرب أصبهان سنة 273هـ(57)، والثاني ضرب ماه البصرة سنة 273هـ(58).

النمط الرابع:

درهم باسم أحمد بن عبد العزيز، ضرب ماه البصرة سنة 272هـ.
Morton & Eden, Auction 99, no 119

جاء هذا النمط مشابهًا للنمط الثاني من النقود الفضية في الشكل العام، كما جاءت نصوص كتاباته مشابهةً تمامًا لنصوص كتابات النمط الثالث من النقود الذهبية في المرحلة الأولى.

وينسب لهذا النمط ستة نماذج ضرب أصبهان، أحدهم سنة 273هـ(59)، أربعة أخري سنة 274هـ(60)، وأخر سنة ×27هـ(61).

النمط الخامس:

جاء هذا النمط مشابهًا لنمط النقود الذهبية التي تعبر عن تبعية الأمير أحمد بن عبد العزيز المباشرة للخليفة المعتمد على الله في المرحلة الأولى من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات.

وينسب لهذا النمط درهم ضرب همذان سنة 275هـ (62).

النمط السادس:

جاءت نصوص كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: لا إله إلا/ الله وحده/ لاشريك له/ أحمد بن عبد العزيز

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بأصبهان سنة تسع وسبعين ومائتين

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر: مركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المعتضد بالله/ بد

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

تتكون كتابات مركز الوجه من أربعة أسطر متتالية، ورد بالأسطر الثلاثه الأولى شهادة التوحيد كاملة بصيغة "لا إله إلا / الله وحده / لاشريك له"، يليها بالسطر الرابع اسم الأمير الدلفي "أحمد بن عبد العزيز"، ويشير نقش أحمد بن عبد العزيز لاسمه أسفل مركز الوجه لتبعيته الأسمية للخليفة المعتضد بالله، أما الهامش الداخلي للوجه فنقش به البسملة غير الكاملة "بسم الله"، ثم العبارة الدالة على فئة النقد "ضرب هذا الدرهم"، ثم مكان وتاريخ السك "بأصبهان سنة سبع وسبعين ومائتين"، أما الهامش الخارجي فقد نقش به الأقتباس القرآني من سورة الروم.

وتتكون كتابات مركز الظهر من ستة أسطر متتالية، نقش بالسطر الأول كلمة "لله"، يليها الرسالة المحمدية "محمد / رسول / الله" في ثلاثة أسطر متتالية، وخصص السطر الخامس لنقش لقب الخليفة العباسي "المعتضد بالله"، وجاء بالسطر السادس والأخير كلمة "بد" أو "مد"، ويرجح أنها تمثل أول حرفين من اسم أحد المشرفين أو النقاشين أو القضاه المتولين لدار الضرب، في حين خصص هامش الظهر لنقش الأقتباس القرآني من سورتي التوبة والفتح.

وينسب لهذا النمط درهم ضرب أصبهان سنة279هـ(63).

النتائج:

ـ أشارت الدراسة إلى أن النقود المضروبة خلال فترة حكم أحمد بن عبدالعزيز ضُربت بثلاثة دور ضرب هي: أصبهان، وماه البصرة، وهمذان، وهو ما يشير إلى امتداد نفوذه وسيطرته على جزء كبير من إقليم الجبال.

ـ أقرت الدراسة أن مدينة ماه البصرة كانت دار الضرب الرئيسية في ضرب الدنانير يليها مدينة همذان وأن مدينة أصبهان كانت دار الضرب الرئيسية لضرب الدراهم يليها ماه البصرة خلال فترة حكم الأمير أحمد بن عبد العزيز.

ـ أشارت الدراسة خروج أحمد بن عبد العزيز على الخلافة العباسية بهمذان سنة 275هـ، وضرب نقود لا تحمل اسم الخليفة العباسي في تلك السنة.

ـ أكدت الدراسة أن الموفق بالله قد أستعاد مدينتي أصبهان وهمذان من يد أحمد بن عبد العزيز سنة 276هـ /889م وظلت بيده حتى بداية سنة 278هـ / 890م، وجاءت النقود خلال تلك السنتين عباسية.

ـ توصلت الدراسة إلى إقتصار نفوذ أحمد بن عبد العزيز بإقليم الجبال على مدينة ماه البصرة خلال الفترة الممتدة بين سنتي(275هـ ـ 277هـ).

ـ أشارت الدراسة إلى عودة أحمد بن عبد العزيز إلى طاعة الخلافة العباسية سنة 276هـ خوفًا من بطش الموفق بالله طلحة.

ـ أظهرت الدراسة عودة نفوذ أحمد بن عبد العزيز إلى مدينتي أصبهان وهمذان سنة 278هـ / 890م، وضرب النقود بهما بعد مغادرة الموفق بالله لإقليم الجبال بسب مرضه.

حواشي البحث

(1) **بني دلف:** دلف بضم الدال المهملة وفتح اللام وبعدها فاء، وهي أسرة عربية عرفت بهذا الاسم نسبة إلى أبو دُلف القاسم بن عيسي العجلي مؤسس هذه الأسرة، ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، ت 681هـ / 1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، جـ4، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1367هـ / 1948م، ص78.

(2) **الكرج:** مدينة تقع بين همذان وأصبهان، ويطلق عليها كرج أبي دلف لأن أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي أول من مصرها، الحموي، ياقوت (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ت 626هـ / 1229م): معجم البلدان، جـ1، بيروت، دار صادر، 1986م ، ص 446 .

(3) اليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب بن واضح، ت 284هـ / 879م)، البلدان، ليدن بريل،1882م، ص272؛ زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة: سيدة إسماعيل كاشف وزكي محمد حسن، وحسن أحمد محمود، بيروت، دار الرائد العربي، 1400هـ / 1980م، ص301.

(4) **عمرو بن الليث بن الصفار:** أحد القادة البارزين في الدولة العباسية، ولاه الموفق على خراسان وأصبهان وسجستان والسند وكرامان، ثم ولاه شرطة بغداد، وتوفي سنة 289هـ /901م. وللمزيد انظر: الذهبى (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، ت748هـ /1347م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شفيق الأرناؤوط ومحمد نعيم العرموسى، جـ12، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1982م، ص 516؛ إقبال (عباس)، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (205 – 1343هـ / 820 – 1925م)، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، مراجعة السباعي محمد السباعي، القاهرة، دار الثقافة، 1410هـ / 1990م، ص ص 114 - 125.

(5) ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، ت630هـ / 1223م)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، جـ 7، بيروت، 1407هـ /1987م، ، ص327.

(6) ابن حزم (أبو محمد على بن أحمد بن سعيد، ت 465هـ /1063م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط5، 1982م، ص313.

(7) ابن الأثير، الكامل، جـ 7، ص ص361 ـ 362؛ مدخلي (محمد ربيع هادي)، الإمارة العجلية في إقليم الجبال بنو دلف العجلي (250 ـ 284هـ)، مجلة جامعة أم القري لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مج 16، ع 29، 2004، ص 435؛ **والصيمرة:** بالفتح ثم السكون، وفتح الميم ثم راء كلمة أعجمية، وهي في موضعين، أحدهما بالبصرة على فم نهر معقل و فيها عدة قري تسمي بهذا الاسم، والموضع الثاني بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان، والموضع الثاني هو المقصود هنا في النص التاريخي وذلك لقرب هذا الموضع من أصبهان، انظر: الحموي، معجم البلدان، جـ 3، ص ص439 ـ 440؛ أبو حشيش (أحمد محمد

دسوقي)، نقود أصبهان منذ عصر الخلافة العباسية حتى سقوط دولة السلاجقة العظام في إيران (132- 552هـ / 750- 1157م)، مخطوط رسالة ماجستير، مقدمة لكلية الآثار، جامعة القاهرة ، 1433هـ / 2011م، ص144.

([8]) **أحمد بن أبي الأصبغ:** أحد الأمراء الذين عملوا في خدمة الخلافة العباسية في عهد الخليفة المعتمد على الله وأخيه الموفق طلحة ثم في أيام الخليفة المعتضد بالله. انظر: الطبري (محمد بن جرير، ت 310هـ / 922م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، جـ9، مصر، دار المعارف، ط2، 1977م، ص ص544 - 545.

([9]) ابن خلدون (عبد الرحمن بن خلدون المغربي، ت 808هـ / 1405م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق: الأستاذ خليل شحادة، مراجعة الأستاذ سهيل زكار، جـ3، دار الكتاب اللبناني، 1968م، ص 408.

([10]) الطبري، تاريخ الرسل، جـ9، ص 611؛ ابن الأثير، الكامل، جـ 7، ص 371.

([11]) الطبري، تاريخ الرسل، جـ10، ص 12؛ إقبال، تاريخ إيران، ص118.

([12]) الذهبي (الأمام الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد، ت 748هـ / 1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، 52جزء، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، جـ 20، بيروت، دار الكتاب العربي، ط1، 1411هـ / 1991م، ص 229.

([13]) عثمان (محمد عبد الستار) دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، مجلة العصور، مج 4، جـ 1، يناير 1989م، ص ص 56- 63؛ رمضان (عاطف منصور محمد)، موسوعة النقود فى العالم الإسلامى: نقود الخلافة الإسلامية، جـ1، القاهرة، دار القاهرة للنشر والتوزيع، 1425هـ/ 2004م، ص96؛ رمضان (عاطف منصور محمد)، النقود الإسلامية وأهميتها فى دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، ط1، زهراء الشرق، 20008م، ص62؛ حسن (علي حسن عبد الله)، نقود سمرقند في العصر الإسلامي حتى نهاية الدولة الإيلخانية، مخطوط رسالة دكتوراه مقدمة لكلية الآثار، جامعة القاهرة، 1427هـ / 2006م، ص 36؛ أبو حشيش، نقود أصبهان، ص ص 34 - 35.

([14]) **صاحب الزنج:** هو علي بن محمد بن عبد الرحيم، نسبه في عبد القيس من قبيلة ربيعة، وأمه ابنة علي بن رحيب بن محمد بن حكيم من بني أصد بن خزيمة من قرى الري، ولمزيد من التفاصيل انظر: رمضان (عاطف منصور محمد محمد)، إضافات جديدة لنقود صاحب الزنج (255 –270هـ / 869 – 883م)، مجلة أبجديات، ع5، 2010م، ص 268.

([15]) الباشا (حسن)، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، 1975م، ص529؛ رمضان، موسوعة النقود الإسلامية، جـ 1، ص255، ص 258؛ رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها ، ص 461؛ أبو حشيش، نقود أصبهان، ص ص 145 - 146.

([16]) ابن الأثير، الكامل، جـ6، ص 252؛ أباظه (عبده إبراهيم محمد)، نقود هراة منذ الفتح الإسلامي حتى دولة آل كرت، مخطوط رسالة دكتوراه، مقدمة لكلية الآثار، جامعة القاهرة، 1429هـ / 2008م، ص 185؛ أبو حشيش، نقود أصبهان، ص 148.

([17]) القزاز (وداد)، الدراهم الإسلامية المضروبة على الطراز الساساني للخلفاء الراشدين في المتحف العراقي، مجلة المسكوكات، عدد1، مجلد 1، 1969م، ص19؛ أبو حشيش، نقود أصبهان، ص 35.

([18]) القزاز (وداد)، الدرهم العباسي في زمن الخليفتين الأمين والمأمون، سومر، مجلد 23، 1967م، ص 202؛ يوسف (فرج الله أحمد)، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية "دراسة مقارنة"، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 1423هـ /2003م، ص91؛ رمضان، موسوعة النقود الإسلامية، جـ 1، 230.

([19]) توني (أحمد توني رستم)، النقود الفضية الإيرانية في العصر العباسي الأول والثاني (132 - 334هـ /749 - 946 م)، مخطوط رسالة دكتوراه، مقدمة لكلية الآثار جامعة القاهرة، 1423هـ / 2002 م ، ص ص96- 97؛ أبو حشيش، نقود أصبهان، ص 41.

([20]) رمضان، موسوعة النقود الإسلامية، جـ1، ص175؛ رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها، ص68؛ أبو حشيش، نقود أصبهان، ص 35.

([21]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ 10، ص 29.

([22]) الصابي(أبو الحسين هلال بن المحسن ت359هـ / 968م)، رسوم دار الخلافة، تحقيق ميخائيل عواد، بيروت، 1406هـ /1986م، ص 130؛ رستم، أحمد توني، نقود الوزراء في العصر العباسي الثاني (232 -334هـ /846 - 945 م)، مجلة العصور، مج 16، 2006م، جـ1، ص 74.

([23]) يوسف، الآيات القرآنية ، ص ص45 - 46؛ رمضان، موسوعة النقود الإسلامية، ج1، ص ص 96 - 97؛ رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها، ص ص 62 - 63؛ أبو حشيش، نقود أصبهان، ص ص 36 -37 .

([24]) أبو حشيش، نقود أصبهان، ص 146.

([25]) Baldwin of st James's, Auction 30, 20th March 2019, no.178(4,34g) ; Baldwin of James's Auction 37 ,no.290 (4,34g).

([26]) Vardanyan, Aram, The Dulafid governors Of Jibal and their Coinage, the American Numismatic Society, 2015, P. 9, no.6; Bernardi, Giulio, Arabic Gold Coins the frist essay of A cropus 1, from issue 65H – 684C to the beginning of Buwayhid dominatiin 334H – 996C, triest E, 2012, no.200mu, P. 217 .

([27]) Vardanyan, The Dulafid and their Coinage, P. 10, no.9; Bernardi, Arabic Gold Coins, no.201mq, P. 217.

([28]) Vardany, The Dulafid and their Coinag, No.12, PP. 10 – 11.

([29]) ابن الجوزى(أبو الفرج عبد الرحمن، ت597هـ / 1200 - 1201م)، المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ـ مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه نعيم زرزور، 19جزء، ط 1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1412هـ / 1992م، ص ص228 - 229؛ رمضان، موسوعة النقود الإسلامية، جـ 1، ص257؛ أبو حشيش، نقود أصبهان، ص ص 150 - 151.

([30]) الجابر (إبراهيم جابر)، النقود العربية الإسلامية، جـ3، الدوحة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، 1425هـ /2005م، رقم 3563، (3,96جم،21مم)؛

Vardany, the Dulafid and their Coinage, P. 10, no.11; Bernardi, Gold Coins, P. 218, no.202m; Stephen, Album, Rare coins, Auction 20, 18- 20 September 2014, no.551 (4,07 g).

([31]) Bernardi, Gold Coins, P. 218, no.202mu.

([32]) عبيدات (حسام على عبدالله)، نقود الخليفة أبوالعباس أحمد المعتمد على الله (256 - 279هـ / 869 - 892م)، مخطوط رسالة ماجستير، معهد الآثار والأنثروبولجيا، جامعة اليرموك، الأردن، 2000م، ص 51 (4,100جم، 21,5مم).

([33]) Bernardi, Gold coins, P. 219, no.206Mu.

([34]) الطبري، تاريخ الرسل، جـ 9، ص552، ص611؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص313؛ ابن الأثير، الكامل، جـ 6، ص 291، ص 313.

([35]) الطبري، تاريخ الرسل، جـ10، ص16؛ ابن الأثير، الكامل، جـ 6، ص 358؛ ابن خلدون، العبر، جـ 3، ص363، ص 424.

([36]) عبيدات، نقود الخليفة المعتمد على الله، ص ص 53 - 54.

([37]) ابن الآثير، الكامل في التاريخ، جـ6، ص 361.

([38]) رمضان (عاطف منصور محمد، عصر من ذهب)، رحلة في مجموعة السيد/ عبد الله المطيري، العصر الأول من ذهب بيزنطة إلى ذهب الإسلام (ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم – 656هـ / 571 – 1258م)، مطبعة هيئة الشارقة للآثار، 2022م ، ص 390، (4,25جم، 21مم).

([39]) Vardany, the Dulafid and their Coinage, P. 11, no.13; Bernardi, Gold coins, P. 218, no.203mu; Zeno, no.118251,(2,78g).

([40]) يوسف، الأيات القرآنية، ص ص 111 - 113؛ رمضان، موسوعة النقود، جـ1، ص260.

([41]) Vardany, the Dulafid and their Coinage, PP. 11 – 12, no.16.

([42]) عبيدات، نقود الخليفة أبو العباس أحمد المعتمد على الله، ص ص53 - 54، رقم 90 (4,07جم، 23مم)؛

Lavoix, Catalogue des Monnaies Musulmanes, P. 253, no.1011; Bernardi, Gold Coins, P. 218, no.204 mq.

([43]) ابن الأثير، الكامل، جـ 6، ص 358.

([44]) Vardany, the Dulafid and their Coinage, P. 11, no.15.

([45]) السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت 511هـ /1505م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، 1989م ، ص264؛ رمضان، موسوعة النقود، جـ1، ص ص 255 - 256؛ أبو حشيش، نقود أصبهان، ص 109؛ محمود (محمود أحمد)، نقود ولاة العهد في العهد الإسلامي، مخطوط رسالة ماجستير، مقدمة لكلية الآداب، جامعة سوهاج، 1433هـ / 2012م، ص 145.

([46]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، جـ7، ص 452؛ محمد (عبد الرحمن فهمي)، موسوعة النقود العربية وعلم النميات: فجر السكة العربية، دار الكتاب، 1965م، جـ1، ص 636؛ رمضان، موسوعة النقود، جـ1، ص 256؛ محمود، نقود ولاة العهد، ص 144.

([47]) Vardany, the Dulafid and their Coinage, P. 12, no.18; Zeno, no, 261628, (4,14g).

([48]) الطبري، تاريخ الرسل، جـ10، ص 22، ص28؛ ابن الأثير، الكامل، جـ 7، ص 363، ص 368؛ أبو حشيش، نقود أصبهان، ص 151.
([49]) رمضان، موسوعة النقود، جـ1، ص 180.
([50]) عبيدات، نقود الخليفة المعتمد على الله، ص57، رقم 98(4,100جم،22مم)؛ محمد (نصري شمس الدين)، نقود الخليفة المعتضد بالله العباسي (279 - 289هـ / 892 - 902م) الموجودة في بعض المتاحف الأردنية والمجموعات الخاصة، مخطوط رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية الآثار والآنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، 2012م، ص 58 (4,100جم، 22مم)؛
Vardany, the Dulafid and their Coinage, P. 12, no.19; Baldwin of James's Auction 37, no.289 (4,64); Zeno, no.229799 (4,64g).

([51]) رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها، ص 522.
([52]) أبو حشيش، نقود أصبهان، ص 145، ص 147؛
The American numismatic society, no. 1971. 316.173.
([53]) Vardany, the Dulafid and their Coinage, P. 8, no.3.
([54]) محمد، فجر السكة، ص650، رقم 2384 (3,12جم، 24مم)؛ عبيدات، نقود الخليفة المعتمد على الله، ص 87، رقم 71؛
Vardany, the Dulafid and their Coinage, P. 9, no.5.
([55]) Vardany, the Dulafid and their Coinage, P. 9, no.7; Zeno, no.145063, (3,78g, 29 – 29,5 mm).
([56]) Lavoix, Catalogue des Monnaies Musulmanes, no.1011.
([57]) Vardany, the Dulafid and their Coinage, PP. 9- 10, no.8.
([58]) Vardan, the Dulafid and their Coinage, P. 10, no.9.
([59]) أبو حشيش، نقود أصبهان، ص 151 (3,78جم،23,5مم).
([60]) Tornberg, C. J, Numicufic Regii Numophylacii Holmiensis, upsaliae, 1848, P. 146, no.146, PP. 100 – 101, no.423; Tiesenhausen, W, Monnaies des khalifes orienttaux (russisch) saint, Petersburg, 1873, P. 226, no.2083; Mitchiner, Michael, The world of islam, oriental coins and their values, London, 1977, p. 123, no.591; Vardany, the Dulafid and their Coinage, P. 10, no.10.
([61]) Zeno, no.141785 (3, 58 g, 21 mm).
([62]) Vardany, the Dulafid and their Coinage, P. 11, no.14.
([63]) Vardany, the Dulafid and their Coinage, P. 12, no.20.